

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٩٧ : البذور وأنواعها.
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٥-٠٣-١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم



اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

ما اسم الكائن الحي الموجود في البذرة ؟

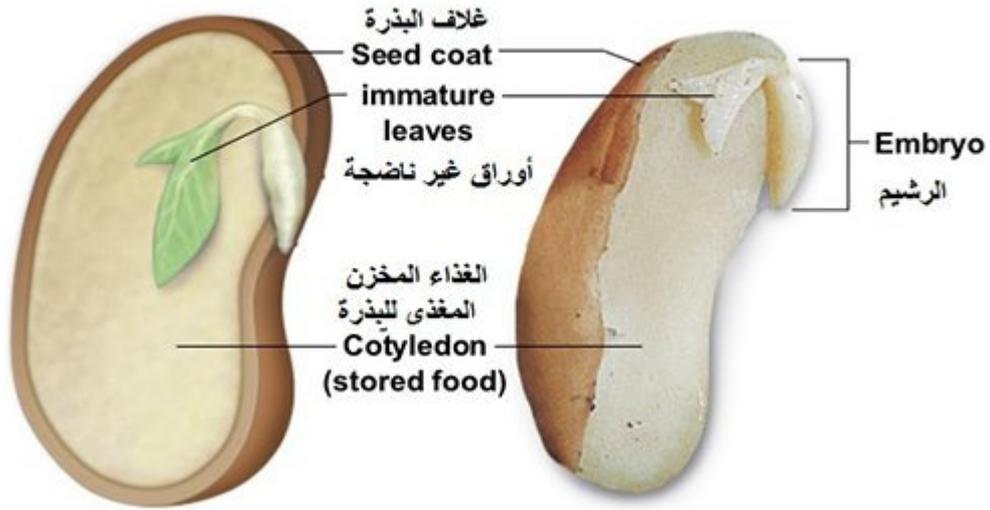
أيها الأخوة المؤمنون، جعل الله سبحانه وتعالى جلت حكمته البذرة أساساً لحياة النبات



وأساساً لتكاثره، ففي البذرة عالمٌ كبير، لو اطلعنا عليه لخشعت قلوبنا، ولانهمرت دموعنا .
يا أيها الأخوة المؤمنون، يتباين حجم البذرة من جوزة الهند الكبيرة التي هي بذرة إلى بذارٍ، يزيد عددها في الغرام الواحد عن سبعين ألف بذرة فهي كالغبار



لكن القاسم المشترك بين كل البذور، أن في كلّ بذرةٍ كائناً حياً، إنه الرُّشيم، ولهذا الكائن الحي غذاءٌ مدروسٌ، ومحدودٌ، وموزونٌ، يكفي هذا الرُّشيم حتى ينبت له جذيرٌ وسويق .



الرشيم هو العامل المشترك والكائن الحي في البذور
 أحضر بعض حبات الفاصولياء، أو الحمص، وضعها على قطن مبلل، وانظر كيف أنّ هذا الرشيم
 الحي ينمو إلى سويقي، وإلى جذير



ويكفي حجم الحمصة لتغذية هذا الرشيم، إلى أن يصبح الجذر قادراً على مصّ الغذاء من التربة؟ .



أما الشيء الذي يأخذ بالألباب، أن هذه البذور لها أحوالٌ شتّى: بعض هذه البذور مجنحة، لها أجنحة تطير مئات الكيلو مترات، فتنتقل الاخضرار من بلدٍ إلى بلد، يحملها الهواء ، ويقطع بها مئات الكيلو مترات، لتزرع زراعةً طبيعيةً في أراضٍ رطبة، فتنتبت الأشجار ذات البهجة والجمال .



وبعض هذه البذور، لها زغبٌ كزغب الصوف، تطير أيضاً في الهواء، ولكن لمسافاتٍ قصيرة .



ومن البذور، ما لها غلافٌ عازلٌ، لا تتأثر بالماء، تنتقل عبر الأنهار، وعبر السيول ، من مكانٍ إلى آخر.



وإن من البذور، من لها أشواكٌ، تلتصق بفراء بعض الحيوانات، لتنتقل من مكانٍ إلى مكانٍ .



وإن من البذور من لها مادة لاصقة، تلتصق بأرجل بعض الطيور، لتنتقل عبر هجرتها، من بلاد إلى بلاد .



وإن من البذور، ما هي مودعة في غلاف، ينفجر في بعض الظروف الطبيعية، فإذا انفجر هذا الغلاف، تناثرت البذور .



وإن من البذور، ولا سيما البذور الرعوية، ما هي موضوعة في محفظة، والمحفظة فوق لولب، فإذا وقع اللولب على الأرض، ساهمت الريح في غرسه في الأرض، ثم تنتقل البذور عبر هذا اللولب إلى باطن التربة، وهذا يتم مباشرةً من دون تدخل وسيط من بني آدم .



الشيء الذي لا يصدق، أن بعض النباتات الرعوية التي تنمو في الصحراء، أو تنمو في البادية، يزيد طول جذرها عن سبعة عشر متراً نحو أعماق الأرض، لتمتص الرطوبة منها.



إن لهذه النباتات زغاباتٌ تلتقط الرطوبة من الجو، هذا خلق الله، فأروني ماذا خلق الذين من دونه؟
بذورٌ لها أجنحة، وبذورٌ لها زغابات، وبذورٌ لها غلافٌ عازلٌ للماء، وبذورٌ لها أشواك، وبذورٌ فيها
مادةٌ لاصقة، وبذورٌ مودعةٌ في كيسٍ ينفجر في بعض الأحيان، وبذورٌ تضرب جذورها إلى أبعادٍ
كبيرة كي تأخذ الرطوبة .



يا أيها الأخوة المؤمنون، البذار وحده آيةٌ كبرى من آيات الله، لذلك عبادة التفكير لا بدُّ منها كي
نعرف الله سبحانه وتعالى .

والحمد لله رب العالمين